

النهاية في غريب الأثر

- { غوا } ... فيه [مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ . وَمَنْ يَعْصِمَهُمَا فَقَدْ غَوَى]
يقال : غوى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالغَيُّ : الضَّلَالُ
والانزْهِمَآك فِي الْبَاطِلِ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ [لَوْ أَخَذَتِ الْخَمْرَ غَوَاتٌ (فِي أ : [لَغَوَاتٌ])
أَمَّتْكَ] أَي ضَلَّات .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَاعْتُمُوهُمْ غَوِيَّتُمْ] أَي إِنْ أَطَاعُواهُمْ فِيمَا
يَأْمُرُونَ بِهِ مِنَ الطُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوُا وَضَلُّوا . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ [الْغَيِّ
وَالغَوَايَةِ] فِي الْحَدِيثِ .
- وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [لِأَغْوَيْتَ النَّاسَ] أَي خَيَّبْتَهُمْ . يُقَالُ : غَوَى
الرَّجُلُ إِذَا خَابَ وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .
(ه) وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثْمَانَ [فَتَغَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ] أَي
تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ وَالتَّغَاوِيِ : التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ .
وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [
فَتَغَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ] وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَّا أَنْ
الْهَرَوِيُّ ذَكَرَ مَقْتَلِ عَثْمَانَ فِي الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [إِنَّ فُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغْوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ] قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : هَكَذَا رُوِيَ . وَالَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ [مُغْوِيَاتٍ] بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا
وَاحِدَاتُهَا : مُغْوِيَةٌ وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدِيٌّ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ : مُغْوِيَةٌ . وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكًا كَتَلُكَ الْمَغْوِيَاتُ